

## المستخلص

نضال ذاك عذاب. نظرية البرهان المنطقية عند الفارابي وموقف ابن سينا وابن باجه منها. ( اطروحة دكتوراه )-. بغداد : الجامعة المستنصرية : كلية الاداب : قسم الفلسفة ، ٢٠٠٧ .

وبعد ... فكنت قد بحثت في رسالة الماجستير عن (موقف المتكلمين من المنطق الارسطي)، وكان لا بد من معرفة مختلف وجهات النظر في الموقف من المنطق الارسطي من فلاسفة، وعلماء اصول الفقه وعلماء اصول الدين (الفقهاء والمتكلمين)، وقد استوقفتني رأي ذكرته اغلب المصادر والمراجع في ان فلاسفة الاسلام قد اشتغلوا بهذا المنطق وبغيره من الفلسفة اليونانية لأنه لا خلاف بينها وبين الاسلام، وان ما جاء به الفلاسفة المسلمون لا يكاد يخرج عن المنطق الذي وصل اليهم من اليونان، لذلك قد سعيت لبيان مدى صدق هذا الامر ووضوحه ولأهتمامي بالمنطق وبعد البحث ادركت ان البرهان لا يفهم على انه مجرد البرهنة الرياضية والتي غالباً ما ترد في كتب المناطقة المحدثين والتي تدل على صحة استدلال قضية من قضية اخرى، وانما البرهان: هو البحث عن اساس او مصدر اليقين، والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هل اتفق الفلاسفة المسلمون بالمشرق والمغرب على منهج الوصول الى اليقين، ولماذا اليقين المنطقي؟ ففي الوقت الذي انكر فيه الاصوليون مادة البرهان عند ارسطو لأنها تعتمد على القضايا الكلية وهي ليست ذات فائدة عندهم لأنه اذا كان لا بد في كل برهان من قضية كلية فيجب ان نعلم انها كلية ، فإذا كان العلم بها بديهياً كان العلم ببديهية افرادها اولاً، واذا احتاج الى علم بديهي فهذا يؤدي الى الدور او التسلسل وكلاهما باطل، وان مادة البرهان قياس مقدماته يقينية وهو بحث الحق المطلق، وبعد هذا كله، نجد الفلاسفة المسلمين يبحثون في البرهان المنطقي، فإلى اي شيء سعوا في استعمالهم البرهان المنطقي وهل اعتمدوا على منهج ارسطو في صياغة البرهان؟ وللإجابة عن هذه الاسئلة، كان لابد من الاطلاع على البرهان عند الفلاسفة المسلمين، ومن هؤلاء الفلاسفة، المعلم الثاني الفارابي، اما لماذا الفارابي؟ فلأنه من اوائل الفلاسفة المسلمين الذين اطلعوا على مادة البرهان في المنطق اليوناني عامة وارسطو خاصة، وكانت له شروحات على البرهان عند ارسطو فضلاً عن قلة الدراسات عن المنطق عند الفارابي، فعسى ان تكون دراستنا خطوة جادة في طريق بناء التراث الاسلامي على اثر السابقين من اساتذة ومفكرين.

وقد حاولت جمع مفردات نظرية البرهان المنطقية عند الفارابي من كتاب البرهان للفارابي ومن مجمل كتبه المنطقية وغير المنطقية حتى تكون هذه المادة بحثاً مقارناً بين مادة البرهان عند اليونان عامة وارسطو خاصة، وما كان عند الفارابي من البرهان على وفق منهج مقارن ، بعدها اعتمدت منهج التحليل في بيان موقف الشيخ الرئيس ابن سينا من هذه النظرية عند الفارابي وموقف ابن باجة من النظرية نفسها ، وكان السؤال هل يشكل ابن سينا الفيلسوف المشرقي وابن باجة الفيلسوف المغربي خطين مستقيمين متوازيين لخط الفارابي ام يشكلان مثلثاً متقابل الرؤوس ثابت المعالم في بيان هذه النظرية، وكان سبب اختيار ابن سينا وابن باجة في معرفة موقفهما من نظرية البرهان المنطقية عند الفارابي لأن ابن سينا اعترف انه أفاد من الفارابي، وانه أفاد من مؤلفات الفارابي خير افاده والدليل قصته مع كتاب ما بعد الطبيعة الذي سنأتي على ذكره على هامش حياة ابن سينا وهذا يساعدنا على الاجابة عن مجموعة من الاسئلة تصب في هدف البحث نفسه هل كان ابن سينا يمثل اتجاه ارسطو نفسه ؟ هل انتهج المنهج نفسه في بناء نظرية البرهان المنطقية؟

اما ابن باجة ، فلانه علق على منطق الفارابي ومن ضمن هذه التعليقات تعليقه على كتاب البرهان للفارابي ، فكان أولى بنا ان نعرف ما هي طبيعة هذه التعليقات؟ وما هو موقف ابن باجة من البرهان عند الفارابي من خلال هذه التعليقات؟

ولعل الذي شجعتني على المضي في بحث هذا الموضوع ما وجدته من اساتذتي في العراق وهم في كل يوم وعلى الرغم من كل شيء يعملون على تحقيق المخطوطات، واكتشاف نصوص منطقية للفلاسفة المسلمين، تدل على اصالة الفكر الاسلامي، مثل ما جاء من تحقيق كتاب الجدل للفارابي للدكتور عبد الامير الاعسم وتحقيق الشرح الكبير لمقولات ارسطو لابي الفرج بن الطيب البغدادي، للدكتور علي حسين الجابري، والدكتورة فضيلة عباس، والدكتور عبد الكريم سلمان وتحقيق كتاب التعليقات لابن سينا، للدكتور حسن مجيد العبيدي، ومن الباحثين في الوطن العربي، نجد تحقيق كتب الفارابي في البرهان وشرائط اليقين وغيرها للدكتور ماجد فخري وغير هذه الاقمار الكثير من الذين حولوا ظلمات الجهل الى نور ومصاعب المعرفة الى تحدي واصرار على المواصلة.

وهناك نقطة اجد من الضروري الاشارة اليها ، وهي ان هناك نصوصاً للفلاسفة اليونان مثل ارسطو وغيره، وهذه النصوص قد شرحها فلاسفة الاسلام مثل شرح الفارابي لكتاب ارسطو في العبارة او شرح ابن رشد لكتاب ارسطو في القياس ، او شرح ابن باجة لكتاب السماع الطبيعي لارسطو، هذه الشروحات وغيرها تختلف في مضمونها عما جاء به هؤلاء الفلاسفة وغيرهم من مؤلفات تعبر عن ارانهم وربما يكونون قد استعانوا بهذه الشروحات وغيرها في تحقيق غاياتهم من التأليف ، وفيما يتعلق بالبرهان ، فان للفارابي وابن سينا كتباً للبرهان وليست شروحاتاً لنص البرهان ، وهذا يساعدنا في بيان ما كان عليه البرهان عندهم .

ولأجل اتمام مهام البحث ، جاءت الرسالة بمقدمة واربعة فصول وخاتمة مع قائمة بالمصادر والمراجع.

اما الفصل الاول:- فكان تحت عنوان تمهيد لنظرية البرهان المنطقية وقد احتوى على مبحثين:

المبحث الاول:- البرهان المنطقي عند اليونان ، وكان يسعى لمعرفة بداية المحاولات البرهانية المنطقية، وقد احتوى على ثلاثة مقاصد:

المقصد الاول:- البرهان قبل ارسطو، اذ كان لا بد من معرفة الجذور التاريخية للبرهان عند الفلاسفة قبل ارسطو لبيان مدى افادة ارسطو منها في بناء مادة البرهان.

اما المقصد الثاني:- فكان البرهان عند ارسطو، وذلك لغرض توضيح المصدر الاساس لنظرية البرهان المنطقية، وكما جاءت عند ارسطو في كتابه التحليلات الثانية، ولمعرفة اقسام الموضوعات الداخلة في البرهان والمنهج الذي اعتمد عليه في بناء الاسس المنطقية للبرهان، وان ما سوف يتم توضيحه من موضوعات البرهان يشكل مادة للمقارنة مع الفارابي وغيره من الفلاسفة المسلمين فيما بعد.

اما المقصد الثالث:- فقد تحدث عن البرهان ضمن سياق الفلسفة اليونانية بعد ارسطو وهو من متطلبات استكمال هذا المبحث اذ كان لا بد من التطرق الى معرفة ما حل بمادة البرهان بعد ارسطو، وهل كانت هناك اضافات او تغييرات طرأت عليها.

ثم جاء المبحث الثاني: تحت عنوان البرهان المنطقي عند المسلمين وذلك ليقابل البرهان عند اليونان وقد احتوى على مقصدين:-

اما المقصد الاول:- فكان انتقال البرهان الى العالم الاسلامي، وذلك لمعرفة كيف تم نقل كتاب البرهان وترجمته ، وشروحاته وتصانيفه ودور النقل والترجمة في احتواء مادة البرهان من خلال التركيز على نقل المنطق وترجمته بشكل عام ، ثم التركيز على البرهان وذلك لإحداث نوع من التكامل.

اما المقصد الثاني:- فقد وضحت فيه وجهات النظر بالبرهان من خلال بيان موقف المسلمين الذين تمثلوا بالاصوليين من (فقهاء ومتكلمين) وفلاسفة مسلمين، وكان الهدف من هذا المقصد، دراسة مكونات البيئة الفلسفية الإسلامية، وليكون مدخلاً لتوضيح الفصل الثاني.

وناقشت في الفصل الثاني:- نظرية البرهان المنطقية عند الفارابي، ووضحت فيها احد الركائز المهمة في الرسالة وذلك برسم بناء متكامل لهذه النظرية عند الفارابي ابتدأت من حياته التي اخذت حيزاً من هامش هذا الفصل ومؤلفاته المنطقية ، ومكانة البرهان فيها وصولاً الى مكونات نظرية البرهان المنطقية عنده بشكل مفصل ودقيق ولتحقيق ما اسعى اليه ، فقد جاء هذا الفصل مكوناً من سبعة مباحث وكل مبحث يحتوي على مجموعة من المقاصد.

اما المبحث الاول:- فكان تحت عنوان، مؤلفات الفارابي المنطقية ومكانة البرهان فيها اذ سعت الى تقديم جهود الفارابي وشروحاته للكتب المنطقية ومنهجه فيها، وذلك من خلال عرض فهرست اغلب المصادر القديمة التي قدمت جرداً مفصلاً لكتب البرهان عند الفارابي وللتحقق من عناوينها واثبات صحة انها للفارابي ثم لبيان مكانة البرهان من هذه المؤلفات.

اما المبحث الثاني:- فقد تناولت فيه نظرية التصور والتصديق عند الفارابي ولتوضيح هذه النظرية ، كان لا بد من معرفة الاسس التي تقوم عليها، وقد تم ذلك من خلال ثلاثة مقاصد:

المقصد الاول:- يبحث في اصناف المعارف، وذلك لمعرفة كيف صنف الفارابي المعارف، وهل جاء على وفق تقسيم وتصنيف ارسطو، هذا من جهة ومن جهة اخرى ، كان لا بد من البحث في نظرية التصور والتصديق لما لها من اهمية في بيان ما ينبغي ان يكون للوصول الى معرفة اصناف المعارف.

اما المقصد الثاني:- فكان للتصديق التام ، اذ البحث في التصديق التام يمثل اليقين وهو غاية الفارابي من نظرية البرهان، لذلك كان لا بد من ادراك التصديق التام.

اما المقصد الثالث:- فقد تحدث عن التعليم بالتصديق وقد جاء لمعرفة ما هي طرق التعلم التي اعتمدها الفارابي في الوصول الى اليقين، واي التعليم احرى بهذا الاسم؟ وما هي الاشياء الضرورية في التعلم، وغيرها من الامور التي تتعلق بالوصول الى اليقين.

اما المبحث الثالث:- فكان تحت عنوان البرهان المنطقي، ويوضح اهم ركائز البحث وهو البرهان ، كمفهوم عام ، متكامل ولتحقيق ذلك فقد احتوى ستة مقاصد :

المقصد الاول:- تعريف البرهان ، فقد كان يستوجب تقديم تعريف للبرهان من خلال تحديد مصطلح النظرية، لأن الموضوع العام يبحث في نظرية البرهان ، ثم التعرف على مدى

التشابه والاختلاف في تعريف البرهان بين ارسطو والفارابي وماذا كان مقصد كل واحد منهما بالبرهان المنطقي؟

اما المقصد الثاني:- فتضمن اصناف البرهان، ومعرفة تقسيم الفارابي للبرهان ولماذا صنفها بهذا الشكل؟ واي هذه الاصناف تؤدي الى الحق واليقين؟

اما المقصد الثالث:- فكان يتحدث عن البرهان المطلق فبعد ان وضحت اصناف البرهان من برهان (ان الشيء) ويعبر عن وجود الشيء فقط، وبرهان (لم الشيء) الذي يعبر عن سبب وجود الشيء ، انتقلنا لمعرفة البرهان المطلق وهو النوع الثالث لبحث خصائصه ، وكيف نظر الفارابي الى اجزاء البراهين وكل ما يتعلق بالبرهان المطلق وفي مدى اقترابه من اليقين.

اما المقصد الرابع:- فهو التأليفات البرهانية وغير البرهانية ، واستكمالاً لما بدأنا به ، اذ كان لا بد من معرفة ، كيف صنف الفارابي التأليف البرهانية وكيف تأمل نتائج ما كانت برهانية ، وميزها عما ليست برهانية، وماهي الضروب الناتجة عن التأليف البرهانية لأن كل ذلك يصب في فهم نظرية البرهان المنطقية.

ثم جاء المقصد الخامس:- ليعالج موضوع المتقدم والمتأخر في البرهان سعياً منا لمعرفة كيف استثمر الفارابي هذا الموضوع للوصول الى المعرفة، ومتى يقال بالمعرفة او بالوجود، واذا كان بالمعرفة او الوجود فلا بد من ان يكونا اما بالزمان واما بالطبع ثم ما هي اصناف المتقدم والمتأخر؟

اما المقصد السادس: فهو يبحث في البراهين والاسباب فأى البراهين تعطي الاسباب فقط؟ وما هي اجناس الاسباب الاول؟ واذا كنا قد عرفنا وجودها فلا بد من معرفة اسبابها سواء كانت قد حصلت عن الحس او الدلائل.

وقد استعرضت في المبحث الرابع: العلم اليقيني وأهمية هذا الموضوع بذاته وعلاقته بمادة البرهان ولكون الفارابي سعى من خلال البرهان للوصول الى اليقين فكان لابد من تناول هذا الموضوع بكل تفاصيله وهذا ما كان على مدى اربعة مقاصد:

اما المقصد الاول:- فكان اقسام العلم اليقيني، وقد تضمن تقسيم الفارابي للعلوم اليقينية والكشف عن اي هذه الاصناف اخرى ان تسمى باليقين.

اما المقصد الثاني:- فقد اهتم ببيان اقسام اليقين عند الفارابي من خلال الحديث عن ما هو اليقين الضروري ، وما هو غير الضروري .

اما المقصد الثالث:- فتضمن التركيز على المقدمات الكلية التي يحصل بها اليقين الضروري من خلال الحديث عن التي تحدث لا عن قياس، وهي صنفان الحاصلة بالطبع والحاصلة بالتجربة.

اما المقصد الرابع:- فقد سلط الضوء على شرائط اليقين ، اذ كان لابد ونحن نتكلم عن العلم اليقيني واقسامه واليقين والمقدمات التي يحصل بها ذلك اليقين ان نتطرق الى ما جاء في الملحق الذي تبع به الفارابي كتابه البرهان والذي تحدث به عن شرائط اليقين وما هو مقابل

وما هو مطابق لها ، وما نعتقد انه يقين او ظن صادق او كاذب وغيرها ، وكيف يستعمل اليقين واين اليقين في الفلسفة والعلوم النظرية وكل ما يتعلق بشروط اليقين ؟

وارجت في المبحث الخامس: موضوع الحدود عند الفارابي، وذلك لعلاقته بالبرهان وقد احتوى هذا المبحث ثلاثة مقاصد:

عرضت في المقصد الاول : الحدود والاشياء المحدودة ، فقد كان يجب الاطلاع على ما تدل عليه الحدود ومن اي الاشياء تولف ثم ماهي الاشياء المحدودة ؟ وكيف كان تقديم الفارابي وتوضيحه لها ؟

بينما المقصد الثاني : اوضحت فيه اجزاء الحد عند الفارابي كيف تكون ؟ وهل هي اقدم من المحدود او متأخرة عنه ؟ ثم ما هي اجزاء الحد التامة واي لفظ يدل عليها ، وغير ذلك من الامور التي عرضها الفارابي لبيان اجزاء الحد.

اما المقصد الثالث :- فكان عن الحدود التي اجزاؤها متأخرة عن المحدود وقد عرضت مقصد الفارابي بهذه الحدود مع التأكيد على معرفة اي الطرق يظن بها الفارابي انها نافعة في الحدود.

ثم جاء المبحث السادس : لبحث العلوم والصناعات ولكن فيما يقترب من بناء نظرية البرهان المنطقية او الذي يوظف في بيانها ولتحقيق ذلك جاء هذا المبحث بثلاثة مقاصد:

المقصد الاول:- يعالج استعمال البراهين والحدود في الصناعات النظرية ذلك لأن هذه الصناعات النظرية تحتاج فيها الى استعمال البراهين ومطلوب معرفة كيف توسع الفارابي في طرح موضوع الصناعة النظرية وما دور البراهين والحدود فيها.

فيما تحدث المقصد الثاني:- عن مشاركة العلوم اذ اجد من الضروري معرفة الى كم جهة وكيف تكون مشاركة العلوم بعضها بعضاً؟ وما علاقة مشاركة العلوم فيما بينها ونظرية البرهان في المنطق؟

اما المقصد الثالث:- فكان تحت عنوان العلوم النظرية والعملية، فبعد ان بين الفارابي في المقصدين السابقين انواع الصناعات ما كان منها نظرية او عملية نتجه معه لبيان ما اتصل منها بالعلوم النظرية والعملية.

وتناولت في المبحث السابع :- المخاطبات البراهنية ويحتوي اربعة مقاصد ، كان الهدف منها ايجاد السبل التي اعتمدها الفارابي في توضيح التعليم والمعرفة وعملية التعليم بكل اصنافها.

فكان المقصد الاول :- يسلط الضوء على التعليم والتعلم، اولاً كمفهوم داخل في نظرية البرهان المنطقية عند الفارابي وكعملية تفيد الوصول الى المعرفة و ثم الى اليقين.

والمقصد الثاني :- يبحث في مبادئ التعليم، اي الاسس التي يقوم عليها التعليم وكيف رتبها الفارابي حتى تلزم بها النتيجة.

اما المقصد الثالث :- فكان العناد البرهاني، وقد ابتدأت به كمفهوم من خلال التعريف ثم ذكر استعمالات العناد البرهاني ودوره في التعليم والتعلم، وكذلك في الصناعات.

ثم يأتي المقصد الرابع :- وهو الامتحان العلمي، ويهدف الى الاطلاع على مقدار قوة الانسان في العلم، وكيف يتم مغالطة الانسان بالأشياء الذاتية في الصناعة.

اما الخطوة الثالثة في هذا البحث ، فهي معرفة موقف ابن سينا من نظرية البرهان المنطقية عند الفارابي فبعد ان وضحت هذه النظرية بشكل مفصل ومتكامل عند الفارابي واستكمالاً لمتطلبات البحث، وصلنا الى معرفة موقف ابن سينا منها وهذا ما تم فعلاً في الفصل الثالث، الذي احتوى على سبعة مباحث ولكل مبحث مجموعة من المقاصد.

وكنا قد ذكرنا نبذة عن حياة ابن سينا ضمن هامش الفصل الثالث وذكرنا اهم مراحل حياته ومؤلفاته والتركيز على مدى اقترابه من الفارابي واستفادته منه، وتابعا معرفة موقف ابن سينا من خلال توضيح ما جاء به في مادة البرهان.

فكان المبحث الاول :- ماهية البرهان المنطقي عند ابن سينا اذ استعرضت فيه مادة البرهان في اغلب كتب ابن سينا الجامعة الكبيرة والموجزة على السواء لمعرفة منهجه في معالجة موضوعات البرهان واهم من ذلك عد هذا المبحث الخطوة الاولى في عقد المقارنة بين الفيلسوفين وبيان التشابه والاختلاف في تناولهما نص البرهان ومرتبته وترتيب نظرية البرهان وتقسيمها .

واستعرضت في المبحث الثاني نظرية التصور والتصديق عند ابن سينا وفي مدى متابعة ابن سينا للفارابي فيها، وهل تابع تقسيم العلم الى تصور وتصديق ام انه تابع ارسطو في هذه النظرية ؟

ثم جاء المبحث الثالث:- ليدخل في تفاصيل نظرية البرهان ويبحث في البرهان المنطقي وذلك من خلال اربعة مقاصد:-

اما المقصد الاول :- فكان تعريف البرهان واصنافه، وقد صب اهتمامه على معرفة تعريف البرهان عند ابن سينا ومدى اقترابه من تعريف الفارابي ثم في مجال اصناف البرهان، كيف كان تقسيم اصناف البرهان ؟

اما المقصد الثاني :- فبحث مبادئ البرهان وتضمن اهم المبادئ التي يعتمد عليها البرهان ولماذا يجب ان تكون اوضح واعرف من البرهان وكيف يمكن ان يستفاد العلم بالمبادئ ؟

اما المقصد الثالث:- فهو تحت عنوان شرائط مقدمات البرهان تناولت فيه استعراض ، اهم شروط مقدماته اي البرهان وصياغات تلك المقدمات وفي متابعة تلك الشروط بين الفارابي وابن سينا.

ثم المقصد الرابع :- الذي ادرجت فيه البحث عن افضل البراهين سواء كان البرهان الكلي او الجزئي، الموجب او السالب ، المستقيم او الخلف وكان تحت عنوان (افضل البراهين).

وقد افردت المبحث الرابع :- لبيان العلم اليقيني عند ابن سينا في محاولة لمعرفة هل كان اهتمامه بمادة البرهان لتحقيق الوصول الى اليقين كما هو حال الفارابي ام ان طبيعة الموضوع حتمت عليه ذكر اليقين ولأجل تحقيق هذه الغاية، جاء هذا المبحث بمقصدين:

اما المقصد الاول :- فبحث فيه عن اقسام العلم اليقيني عند ابن سينا من خلال استعراض اهم تلك الاقسام ، وكيف انه وظف بعض المصطلحات في بيان الموضوع.

اما المقصد الثاني :- فقد ذكرت فيه الاستقراء والتجربة وموجبهما ودورهما في بناء اليقين عند ابن سينا وتبنيته .

واستهدفت في المبحث الخامس: الكشف عن الحدود عند ابن سينا من خلال مقصدين:

كان المقصد الاول :- تحت عنوان الحدود والبراهين وبين دور الحدود وصلتها الوثيقة والمتداخلة مع البرهان.

بينما نجد المقصد الثاني :- يبحث في الحد وطرق التحديد بالبرهان والقسمة والتركيب وكيف يمكن ان يكتسب الحد بأحد هذه الطرق؟

ومقارنة مع ما جاء في الفصل السابق والخاص بنظرية البرهان المنطقية عند الفارابي وضمن مبحث العلوم والصناعات كان لا بد ان افرد مبحثاً يحمل العنوان نفسه وان ابحت في موقف ابن سينا لبيان مدى التشابه والاختلاف بين الاثنين في موضوع تلك العلوم والصناعات.

لذلك استعرضت في المبحث السادس : العلوم والصناعات وقد احتوى مقصدان:

المقصد الاول :- كان تحت عنوان الصناعات النظرية مبادئها وموضوعاتها ومسائلها.

والمقصد الثاني :- عالجت فيه اختلاف العلوم واشتراكها ، وكيف تتناسب وتختلف بحسب موضوعاتها.

وادرجت في المبحث السابع :- المخاطبات البرهانية وذلك لغرض البحث في كيفية تصنيف هذه المخاطبات عند ابن سينا ولبيان ذلك جاء هذا المبحث بمقصدين:

اما المقصد الاول :- فهو التعليم والتعلم، وكان لغرض معرفة تصنيف التعليم والتعلم ومتى يحصل ؟ وكيف يكتسب ؟

اما المقصد الثاني :- فقد بحثت فيه مبدأ التعليم وما جاء الا لكي يقابل ما كان عند الفارابي في الموضوع نفسه ولكي اوضح فيه رأي ابن سينا بمبدأ التعليم ، وماذا احتوى من امور تفيد نظرية البرهان المنطقية.

وحاولت في الفصل الرابع :- معرفة موقف ابن باجة من نظرية البرهان المنطقية عند الفارابي وفيما اذ كان ابن باجة في تعليقه على كتاب البرهان للفارابي موافقاً لهذه النظرية ام ناقداً لها ، فمن خلال استعراض هذه التعليقات حاولت الوصول الى حقيقة موقف ابن باجة، ولأجل تحقيق ذلك جاء هذا الفصل يحتوي على خمسة مباحث وفي كل مبحث مجموعة من المقاصد ، فضلاً عن الاشارة الى حياة ابن باجة ومؤلفاته ضمن هامش هذا الفصل.

ذكرت في المبحث الاول:- تصوراً عاماً لمكانة الفارابي عند ابن باجة واثره فيه اذ كان من الضروري معرفة مكانة الفارابي عند ابن باجة لمعرفة حقيقة موقفه من نظرية البرهان المنطقية، ولا يتم ذلك إلا من خلال البحث في الجانب المنطقي وفي التعليقات التي ذكرها ابن باجة على منطق الفارابي ومن ضمنها تعليقه على كتاب البرهان.

وقد ابتدأت في المبحث الثاني:- ادراج اهم الموضوعات الداخلة ضمن نظرية البرهان المنطقية وتعليق ابن باجة عليها، ومعرفة موقفه منها، وكان هذا المبحث تحت عنوان نظرية التصور والتصديق ، وقد احتوى على مقصدين:

اما المقصد الاول : - فكان اصناف المعارف على غرار ما جاء عند الفارابي وابن سينا اذ كان لا بد من معرفة تعليقات ابن باجة على اصناف المعارف بوصفها تشكل مدخلاً لنظرية.

اما المقصد الثاني : - فهو يبحث في موضوع من اهم المواضيع الداخلة في نظرية التصور والتصديق وهو التصديق التام وفي مدى موافقة ابن باجة للفارابي فيما ذهب اليه في ان التصديق التام هو الطريق الي اليقين.

وذكرت في المبحث الثالث:- اهم ما يتضمنه البرهان، وهو صلب الموضوع الذي يبين حقيقة موقف ابن باجة، وقد تضمن ثلاثة مقاصد:

اما المقصد الاول :- فكان تحت عنوان تعريف البرهان واصنافه وذلك لأجل معرفة تعريف البرهان عند ابن باجة ، وكيف عبر ابن باجة عن البرهان ، ولا يقتصر البحث في تعليقه على كتاب البرهان بل جمع شذرات هذه التعليقات من كل ما علق به ابن باجة على منطق الفارابي.

اما المقصد الثاني :- فقد اشرت فيه الى البرهان المطلق، واذا كان الفارابي قد ذكر ان البرهان المطلق هو القياس اليقيني ، فماذا كان تعليق ابن باجة ؟ وماهي اهم المداخلات التي تستوقفنا معه في تعليقه على البرهان المطلق ؟

ثم المقصد الثالث : - الذي كرس فيه الوقت لبيان التأليفات البرهانية وغير البرهانية وموقف ابن باجة منها ضمن ما اشار اليه من تعليقات ونقاط تثير الجدل.

وعرضت في المبحث الرابع : - اقسام العلم اليقيني ومبادئه، وذلك لمعرفة مكانة اليقين في البرهان واذا كان ابن باجة قد اهتم باليقين واستعان بالبرهان المنطقي للوصول اليه، ولبيان ذلك جاء هذا المبحث يتضمن مقصدين:

اما المقصد الاول : - فيبحث في اقسام العلم اليقيني وما هو رأي ابن باجة بتقسيم الفارابي للعلوم اليقينية واذا كان قد خالفها فهل كان له رأي آخر؟

اما المقصد الثاني:- فوضحت فيه تعليقات ابن باجة ورأيه بمبادئ اليقين، ومدى اضافاته عليها.

واشتمل المبحث الخامس : - على بيان الحدود واهم تعليقات ابن باجة عليها، وذلك من خلال مقصدين:



المقصد الاول : - بحثت فيه عن اجزاء الحد لمعرفة ما اذا كان هذا الموضوع من ابتكار ابن باجة ام هو معلق فقط واذ كان معلقاً فما هو موقفه منها وما علاقة الاقدم فيها بالاشد تأخراً.

اما المقصد الثاني : - فذكرت فيه الحدود التي تؤخذ اجزاؤها اموراً خارجة عن المحدود لمعرفة لماذا اهتم ابن باجة بالتعليق على هذا النوع من الحدود وبهذا المقصد نكون قد اجمنا تفاصيل تعليقات ابن باجة.

ثم ختمت البحث بخاتمة تتبعها قائمة بالمصادر والمراجع العربية والاجنبية التي استعنت بها في اتمام هذا البحث مع خلاصة باللغة الانكليزية .

ان هذه الاطروحة جهد متواضع لن يحقق الهدف منه الا بعد اغنائه بملاحظاتكم اساتذتي الكرام، فأن كنت قد اصبت فيه فذلك بتوفيق من الله وتسديده، وان كانت الاخرى فحسبي انني قد بذلت المستطاع.